ندوة المشهد الإسرائيلي / الخميس 2009/3/5

قراءة في نتائج الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة من وجهة نظر فلسطينية، يقدمها د. نايف أبو خلف

آفاق السياسة الإسرائيلية العامة بعد الانتخابات الإسرائيلية ، يقدمها السيد انطوان شلحت، مدير المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية

مقدمة الندوة الأخت مها عواد، مديرة العلاقات الخارجية في المركز(مدار)

مداخلة د. نايف

- كلمة ترحيب بالضيوف

- التركيز على محاور وأسئلة المداخلة الثلاث:

1) الحقائق التي تكشفت عن الانتخابات : وبإجماع كافة المحللين

أ. نزوح المجتمع الإسرائيلي نحو اليمين المتطرف المعروف بعدائه وكراهيته للعرب وتنكره للحقوق الفلسطينية

ب. أن المرحلة المقبلة في عهد حكم اليمين، الأكثر تطرفاَ في تاريخ إسرائيل، ستكون صعبة على الفلسطينيين.

2) ردود الفعل الفلسطينية للانتخابات الإسرائيلية الأخيرة في ضوء قضايا وهموم الفلسطينيين والتي تتمحور حول قضية الحرب والسلام، والسياسات الاحتلالية.. بشكل أساسي. أبدى الفلسطينيون عدم اهتمام ملحوظ سواء بالانتخابات أو بنتائجها.

عدم الاهتمام واللامبالاة الفلسطينية قد تكون مشروعة في ضوء أنها جاءت في أعقاب الحرب الأخيرة على غزة.

على من يراهن الفلسطينيون ؟ من هي الشخصيات آو الأحزاب التي كان يمكن أن يراهن عليها الفلسطينيون؟

الحرب الأخيرة على غزة كانت بتدبير وتنفيذ حكومة اولمرت وليفني وباراك. ائتلاف كاديما والعمل. الأحزاب الإسرائيلية اليمينية لم تكن في الحكم ، غير أنها كانت مؤيدة ومعارضة لقرار إنهاء العدوان والانسحاب.

تاريخ الحكومات اليمينية معروف جيدا للفلسطينيين منذ عام 1977 وحتى الآن. كذلك مواقف اليمين تجاه أسس الحل معروفة في رفض والتنكر للحقوق الفلسطينية، وقضايا الأرض والاستيطان والقدس وطرد وتهجير العرب.

3) ما العمل ؟ كيف يمكن للفلسطينيين أن يتعاملوا مع الحقائق والوقائع الجديدة التي أفرزتها الانتخابات الأخيرة؟

أ. ضرورة إنهاء حالة الانقسام، وإنجاح جهود المصالحة ا لوطنية ، وترتيب البيت الداخلي. الانقسام عزز من أطروحات اليمين الإسرائيلي في تغذية الهاجس الأمني لدى الإسرائيليين.وسيكون مبررا للسياسات العدوانية الإسرائيلية العدوانية ضد الفلسطينيين في المرحلة القادمة.

ب. المراهنة على آية مبادرة للبدء بعملية سلمية جديدة تقودها إدارة اوباما محفوفة بالمخاطر، وتعتمد على شروط نجاح عديدة ليست متوفرة: منها

- القضية الفلسطينية ليست من اهتمامات الإدارة الامريكبة الجديدة لاوباما في ضوء التركة الثقيلة التي خلفها سلفه بوش : تحديات كبيرة تتمثل في الأزمة المالية العالمية ، والوضع الاقتصادي المتردي ، والتورط العراق وأفغانستان، والعلاقات المتدهورة مع روسيا والعالم الإسلامي .
- حل الصراع والتسوية ليست في أجندا اليمين المتطرف ، حيث يحتل الملف الإيراني ومحاربة حزب الله وحماس أولويات السياسة الأمنية الإسرائيلية. مواقف اليمين تجاه التسوية معروفة.
- تعيش الساحتين الفلسطينية والعربية حالة تدهور وضعف ناجم عن الانقسامات والصراعات عبر محاور إقليمية

كيف يواجه الفلسطينيون التحديات الماثلة أمامهم ؟

هناك تحديات كبيرة تواجه الفلسطينيين في المرحلة القادمة، والوحدة هي السبيل للخروج من المأزق الفلسطيني.

-